

فِي سَبِيلِ الْأَرْضِ



كَانَتْ هِبَةً تَرْكُضُ فِي الْحُقُولِ، حِينَ سَمِعَتْ أَنْيْنًا خَافِتًا فَتَوَقَّفَتْ
وَتَلَقَّتْ حَوْلَهَا، رَأَتْ عَلَى الْأَرْضِ عُصْفُورًا صَغِيرًا، وَقَدْ صَبَغَ
الدَّمُ جَنَاحَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ. اقْتَرَبَتْ هِبَةٌ مِنْهُ، وَحَمَلَتْهُ بِخَنَانٍ ثُمَّ قَالَتْ
لَهُ: «مَا بِكَ؟ مَا الَّذِي أَسَالَ دَمَكَ، وَأَلْقَاكَ عَلَى الْأَرْضِ؟

رَفَعَ الْعُصْفُورُ جَنَاحَهُ، فَظَهَرَ جُرْحٌ كَبِيرٌ، فَارْتَعَشَتْ هِبَةٌ، وَغَطَّتْ عَيْنَيْهَا، وَقَالَتْ: «مَا
هَذَا الْجُرْحُ؟ إِنَّهُ خَطِرٌ»

رَدَّ الْعُصْفُورُ: «لَا تَخَافِي، لَقَدْ تَعَوَّدْنَا نَحْنُ الْعَصَافِيرُ عَلَى هَذِهِ الْجَرَاحِ وَالْآلَامِ، ثُمَّ رَاحَ
يَسْرُدُ عَلَيْهَا قِصَّتَهُ، قَالَ "كُنَّا سِرْبًا مِنَ الْعَصَافِيرِ، نَسْكُنُ ذَلِكَ الْحَقْلَ، وَكُنَّا نَبْنِي
أَعْشَاشَنَا فِي الْأَشْجَارِ، وَنُعَرِّدُ فَرْحًا عِنْدَ وَلَادَةِ الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ وَدَاعِ النَّهَارِ، إِلَى أَنْ
جَاءَ يَوْمٌ اسْوَدَّ فِيهِ وَجْهُ الْأَفْقِ. وَمَاهِي إِلَّا لَحْظَاتٌ حَتَّى هَاجَمَتْنَا جَمَاعَاتٌ مِنَ الْغُرَبَانِ،
جَاءَتْ طَامِعَةً فِي أَرْضِنَا. فَخَرَّبَتْ الْأَعْشَاشَ، وَقَتَلَتْ، وَطَرَدَتْ الْأَبْرِيَاءَ. لَكِنَّ
الْعَصَافِيرَ لَمْ تَخَفْ، وَلَمْ تَتْرُكْ أَرْضَهَا، بَلْ اجْتَمَعَتْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ضَعْفِهَا، وَأَخَذَتْ
تُهَاجِمُ الْأَعْدَاءَ، وَفِي الْمَعْرَكَةِ أُصِيبَتْ كَمَا تَرَيْنَ..."

تَأَلَّمَتْ هِبَةٌ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَتْ لِلْعُصْفُورِ، "لَا تَحْزَنْ، سَأُخَذُكَ إِلَى بَيْتِي لِأَضْمِدَ جُرْحَكَ،
وَأُسْكِنَكَ فِي قَفْصٍ أَسْلَاكُهُ ذَهَبِيَّةٌ، فَتَعِيشُ أَمِنًا بَعِيدًا عَنِ الْخَطَرِ."

نَظَرَ الْعُصْفُورُ إِلَى هِبَةٍ نَظْرَةً مَحَبَّةٍ وَامْتِنَانٍ، وَقَالَ لَهَا «أَشْكُرُكَ أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ، وَلَكِنَّ
الْعَطْفَ لَا يُعِيدُ إِلَيَّ بَيْتِي الْمَهْدُومَ، وَأَرْضِي الْمَسْلُوبَةَ. كَيْفَ تُرِيدِينَ مِنِّي أَنْ أَذْهَبَ
لَأَعِيشَ مَعَكَ بِهَنَاءٍ، وَأَهْلِي هُنَاكَ يُعَانُونَ الْقَهْرَ وَالظُّلْمَ؟ إِذَا كُنْتُ تُحِبِّينَ الْعَصَافِيرَ حَقًّا،
فَضْمِدِي جُرْحِي، وَاتْرِكِيْنِي لِأَرْجِعَ إِلَى أَرْضِي وَأُشَارِكَ فِي صَدِّ الْأَعْدَاءِ."

قَالَتْ هِبَةٌ: لَكِنَّكَ قَدْ تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لِلْأَدَى وَالْمَوْتِ

رَفَعَ الْعُصْفُورُ رَأْسَهُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً الْكِبَرِيَاءِ قَائِلًا: "مَا أَعْدَبَ الْمَوْتَ فِي سَبِيلِ
الْأَرْضِ"

حدّد أركان النّص السّردّي في النّص التّالي:

.....	الإطار الزّمانيّ
.....	الإطار المكانيّ
.....	الشّخصيّات
.....	

أكمل الأحداث الناقصة في المجسم التّالي

.....

اقتَرابُ هبةٍ مِنَ العُصفُورِ وَحَمَلِهِ بَيْنَ يَدَيْهَا

.....

سَرَدُ العُصفُورِ لِهَبَةِ قِصَّةٍ مَعَشَرَ العَصَافِيرِ الصِّغارِ
عَرَضُ المُسَاعَدَةِ عَلَى العُصفُورِ بِتَوْفِيرِ مَأْوَى آمِنٍ لَهُ

.....

مُحاوَلَةُ هَبَةِ إقْناعِ العُصفُورِ بِعَدَمِ تَعْرِيضِ نَفْسِهِ لِلأَذَى وَمُغَادَرَةِ الحَقْلِ

.....

ما الذي جلب انتباه هبة ساعة لهُوها في الحَقْل ؟

..... الإجابة

.....

..... القرينة

.....

كَيْفَ تَصَرَّفَتْ هَبَةُ مَعَ الْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ؟

الإجابة

.....

القرينة

.....

مَرَّتْ حَيَاةُ الْعَصَافِيرِ فِي الْحَقْلِ بِمَرَحَلَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ. بَيِّنْ ذَلِكَ

الحدث	القرينة
المرحلة 1	
المرحلة 2	

هَلْ اسْتَسَلَّمَتِ الْعَصَافِيرُ لِلْوَضْعِ الْجَدِيدِ؟

الإجابة

.....

القرينة

.....

اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التَّرَاكيبَ الَّتِي تُبَيِّنُ الظُّلْمَ الَّذِي سُلِّطَ عَلَى الْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ

.....

.....

